ولما ثبت لانه لم يبق بتلك الفرعية كامل الشبه بالفعل لم يصرف نحو احمد لان فيه فرعيتين
مختلفتين مرجع احداهما اللفظ وهو وزن الفعل ومرجع الاخرى المعنى وهو التعريف
فلما كمل شبهه بالفعل ثقل فيه ما يثقل في الفعل فلم يدخله التنوين وكان في موضع الجر مفتوحا
انتهى وقوله وهو اشتقاقه مبني على مذهب البصريين واما على قول الكوفيين من اشتقاق
الاسم من الفعل فالعلة اللفظية شبه التركيب لانه تركب الحد لولا الغيره على الحدث
والزمان والنسبة الى الفاعل لان الاسم انما يدل على شيء واحد وهو الذات مثلا وثقل
المدلول يسري الى ثقل الدال كالاطالة فيه من اجمع **قوله** وللجزم علامتان قال في
شرحه وللجزم وهو لغة القطع من حيث علامتان ثم ابدا منه للتفصيل السكون وما تفرع
ولما كان الجزم عدميا ناسبته العلامة العدمية اذ السكون المراد منه هنا حذف الحركة
للجازم والحذف المراد منه طرح حرف العلة او النون للجازم بخلاف ما يشعر به عبارة السكون
وبخلاف سقوط الزبانية وبخلاف التنوين فان الحذف في الجميع للتخفيف لا للعامل وكان الاقتصار
على الحذف احصر لانطباقه على حذف الحركة وحذف حرف العلة وحذف النون لكنه خشي
توهم اختصاصه بالاخيرين لشهرة استعماله فيهما والفرق بين تنوين وحذف ان نونات
الاول كلها زوائد والزائد في الثاني نون الضمير فقط **قوله** السكون والحذف وقدم السكون
لانه الاصل في علامتي الجزم واخر الحذف لانه فرعه وهو يصدق بشيئين بحذف حرف العلة
وحذف النون كما يتضح **قوله** فاما السكون فيكون علامة للجزم الخ قال في شرحه ثم شرع
في تفصيل محل العلامتين فقال فاما السكون ولو تقديرا فيكون علامة للجزم في الفعل المضارع
الصحيح الاخر وهو ما ليس اخره واوا ولا الفا ولا يا اذا دخل عليه جازم له ولم يتصل باخره الف
اثنين او واو جمع او يا مخاطبة بقرينة ما يأتي عقبه بحرف بنون النسوة لم يقم ويا المنثوية
لا مع جزمه بنائه فيجب ان يعرب بالمعرب نحو لم يقم زيد ولم يضرب بكر ولم يكن الذين كفروا **قوله**
في الفعل المضارع يدخل فيه لام على مذهب الكوفيين **قوله** واما الحذف فيكون علامة
للجزم الخ قال في شرحه ولما فرغ من علامة الجزم الاولى شرع في علامته الثانية فقال واما
الحذف فيكون علامة للجزم باعتبار احد نوعيه وهو حذف حرف العلة نيابة عن السكون في
الفعل المضارع المعتل الاخر واضافة المعتل الى الاخر اضافة لفظية وهو اسم فاعل
من اعتل اذا تغير اذ حقيقة العلة لغة التغيير والخروج عن حد الاعتدال وهو ما
اخره واو او الف او يا فيجزم بحذف اخره نيابة عن السكون نحو لم يغز ولم يخش ولم يرم لان
احرف العلة لضعفها بسكونها صارت كالحركات فيتسلط عليها العامل تسلطه على

الحركات

الحركات وهذا مذهب ابي الحسن الاخفش وغيره وعليه غالب المعربين والنحاة فيقولون
علامة جزمه حذف حرف العلة في المعتل والنون في الامثلة الخمسة وما عداهما
بالسكون وهذه عبارة محتملة قال الرضي لان الجازم عندهم يحذف الرفع في الاخر والرفع
في المعتل محذوف للاستثقال فلما دخل الجازم ولم يجد في اخر الكلمة الا الحرف وامتناع
مشبهة للحركة انتهى بحذفها انتهى وعبارة شيخ الاسلام لان حروف العلة لضعفها بسكونها
قريبة من الحركات فيتسلط العامل عليها تسلطه على الحركات ويرد اخذ غيره وبه يجاب
قول من قال ان هذا انما يتمشى على قول ابن السراج من ان هذه الافعال لا يقدر فيها الاعراب
في حالتي الرفع والنصب لا انا انما قدرنا الاعراب في الاسم لانه اصل فيه فيجب المحافظة
عليه وفي الفعل فرع فلا حاجة لتقديره وجعل الجازم كالدوا المسهل والحركات كالفضلة في
الجسم فكما ان المسهل ان وجد فضلة في الجسد ازالها والا اخذ من نفسه كذلك الجازم ان وجد
الحركة الظاهرة كما في الصحيح ازالها والا اخذ من نفس الكلمة حرفا وهو تشبيه حسن الا انهم
نصوا على ان مثل ذلك لا يجوز الا في ضرورة شعر وذهب سيبويه الى تقدير الاعراب فيها فعلى
قوله لما دخل الجازم حذف الحركة المقدرة واكتفى بها وحرف العلة محذوف عند الجازم لا به اي
لا اثر له في حذفه وانما اثر في حذف الحركة المقدرة حملا للمعتل على الصحيح فالجزم في المعتل بحذف
الحركة كما انه في الصحيح كذلك الا انه في الصحيح بحذف الحركة الظاهرة وفي المعتل بحذف الحركة
المقدرة سواء كان تقديرها للاستثقال كما في اليا والواو ام للتعذر كما في الالف واعترض على سيبويه
بانه كان ينبغي ان يثبت حرف العلة ساكنا حالة الجزم كما يثبت الحرف الصحيح كذلك
اذ الجازم قد اثر اثره ومضى فلم حذف حرف العلة فاجاب بانه انما حذف فرقا بين
المجزوم وغيره فاذا راينا الفعل المعتل لم يحذف منه شيء علمنا انه غير مجزوم واذا راينا قد
حذف اخره علمنا انه مجزوم فاعترض عليه بان الفرق كان يحصل بدخول عامله فحيث وجد علمنا انه مجزوم
وحيث لم نجده علمنا انه غير مجزوم فاجاب ايضا بان في بعض المواضع يلتبس المجزوم بغيره
ولو اثبتنا حرف العلة فاذا حذفناه تعين المعنى المراد ثم حملنا ما لا لبس فيه على ما فيه لبس كالتي
قولك زرني اعطيك مع بقاء اليا يحتمل ان يكون جوابا للامر فيكون مترتبا عليه ويحتمل ان يكون خبرا
مستانفا غير جواب للامر فلا يكون مترتبا عليه فنعطيك سواء زار ام لا فاذا حذف اليا تعين
المعنى الاول وهو انه جواب الامر فلا نعطيه الا بعد زيارته وهذا اجراف ومعنى الخ ثم حملنا ما لا
لبس فيه على ما فيه لبس طردا للباب كنظائر له مذكورة في كتب العربية وعلى قول الاخفش
وابن السراج الجازم حذف حرف العلة بنفسه فقد ظهر ان من يقول بعدم التقدير يقول ان الجزم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1